المشكلات الاجتماعية للاطفال مجهولي النسب

أ. دنيا جليل اسماعيل جميل
Dunay. alhashim@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الملخص

لاشك بان هناك ظاهرة اجتماعية ارتبطت بوجود الانسان على وجه الارض تتمثل في انجاب اطفال من قبل رجل وامراة لا تربطهما علاقة زواج شرعية اوعقد اجتماعي متعارف عليه يطلق عليهم في مجتمعاتنا العربية الاسلامية (اللقطاء)اومجهولي النسب,ان الافتراض القائم هو ان الاطفال مجهولي النسب يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية تتعلق بطبيعة عيشهم واندماجهم في المجتمع والتي من بينها نظرة الافراد لهذه الشريحة بنوع من الاحتقار المبنى على افتراض مسبق وهو(النسب والاصل هو عنوان الشرف) والتي انتجت هوة واسعة بينهم وبين فئات وطوائف المجتمع تولد عن ذلك مشكلة عدم القبول وعدم القدرة على الاندماج والتكيف, لذا يهدف البحث الحالي التعرف على اهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الاطفال مجهولي النسب واسباب تفشي هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية : الاطفا، مجهولي النسب، المشكلات الاجتماعية.

Social problems of children of unknown parentage

a. Dunay Jalil Ismail Jameel
College of Basic Education / University of Diyala

Abstract

There is no doubt that there is a social phenomenon associated with the existence of man on the face of the earth, represented by the birth of children by a man and a woman who are not bound by a legal marriage relationship or a recognized social contract. They are called in our Arab Islamic societies (foundlings) or those of unknown parentage. The existing assumption is that the children are unknown. Lineage suffers from social and psychological problems related to the nature of their lives and their integration into society, among which is that individuals view this segment with a kind of contempt based on a prior

assumption, which is (lineage and origin is the title of honor), which has produced a wide gap between them and the groups and sects of society, resulting in the problem of non-acceptance and disapproval. The ability to integrate and adapt, so the current research aims to identify the most important social problems that children of unknown parentage suffer from and the reasons for the spread of this phenomenon.

Keywords:children,of unknown parentage,social problems.

مشكلة البحث:-

إن التغير المتسارع الذي شهده و يشهده المجتمع العربي خاصة في ظل العولمة و الثورة المعلوماتية ،أثر تأثيرا بالغا على الأسرة و بنيتها و على المنظومة القيمية و الثقافية بحيث بدأت العديد من الأسر تتطلع الى محاكاة وتقليد عدد من عناصر الثقافات الوافدة، واتجهت الى استعارة أنماط ثقافية جديدة اندمجت مع مرور الوقت في ثقافتها المحلية وأصبحت جزءًا لا يتجزءا منها. ففي مجتمعاتنا العربية عموما بدأت تأثيرات ذلك ملحوظة على طبيعة البناء الأسري وتماسكه، وانبثقت عنه مشكلات اجتماعية وأخلاقية وسلوكية ضمن منظومة عوامل أخرى شديدة التعقيد، من بينها مشكلة قديمة حديثة ،أفرزت أطفال مجهولي الوالدين (النسب) لا ينعمون بطفولة طبيعية فالطفل , الذي يولد خارج نطاق الزواج الشرعي . يعاني من اثار طبيعة اجتماعية صعبة، فهو في الغالب وفي مجتمعنا فرداً غير مرغوب فيه (مبروك٢٠٠٨،ص١) فهؤلاء الأطفال يحتاجون الى تقبل من أفراد المجتمع بحيث يعيشون أفرادا طبيعيين كغيرهم باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع البشري و لا يستطيعون العيش منعزلين عن الآخرين. فالطفل يحتاج منذ ولادته إلى من يرعاه ويكفله و يهتم به إلى أن يشب و يكبر و يندمج في الحياة الاجتماعية. ولا يخفى على احد ما لمرحلة الطفولة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، حيث توضع فيها جذور الشخصية الأولى ،و من المعروف أن ما يلقاه الطفل من خبرات و معاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته(العيسوي،١٩٩٣،ص٣١٠), ان مشكة المحرومين من الرعاية الاسرية مشكلة معقدة والجهود المبذولة من قبل الاسرة البديلة الحاضنة في دمج هذه الشريحة في المجتمع تواجهها الكثير من الصعوبات والعقبات منها مايتعلق بالاسر البديلة نفسها ،ومنها مايتعلق بمجهول النسب ,ومنها مايعود للمجتمع الذي يعيش فيه,ان الطفل غير الشرعي الذي يعاني من اثر طبيعة اجتماعية صعبة هو في الغالب وفي مجتمعنا العربي فرد غير مرغوب فيه,وهولاء الاطفال يحتاجون يحتاجون الى تقبل من افراد المجتمع بحيث يعيشون افراد طبيعين كغيرهم.

اهمية البحث:-

يعتبر التماسك والتكافل الاسري من بين اهم العناصر التي تظهر فيها التاثيرات السلبية والتطورات الاجتماعية ومن المعروف ان الأسرة هي البيئة الطبيعية لتنشئة الطفل ورعايته حيث تلعب هذه الأخيرة الدور الاهم في حياته من الناحية النفسية والاجتماعية، ومن اهم ما يحتاج اليه حتى يصبح صالحاً وبناءاً في المجمع، لكن هناك اطفال لم يسعفهم الحظ في ان تكون اسرة تقوم على رعاتيهم وتربيتهم، هؤلاء هم الاطفال مجهولي النسب لا يعرفون اهلهم ولا نسبهم ولا الى من يعودون في الاصل , ان هذه الفئة لها وجودها في المجتمع ولا يمكن انكار انسانيتها او تجاهلها ، فلقد وجدت نفسها هكذا دون قصد منها – وحق لها ان تدخل تحت المظلة المجتمعية والانسانية. وتكمن اهمية هذا البحث في كونه يتناول بالدراسة العميقة احد الشرائح الاجتماعية التي لاتزال تلقى رفضاً داخل الجمع وينظر اليها على انها فئة غير طبيعية, وتمثل لأي فرد داخل المجتمع نوعاً من الوصم الاجتماعي غير المرغوب فيه – وهو ما يجعلها تتسبب للحاملين لها العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تجعلهم غير قادرين على التوافق مع المجتمع(الجرجاوي،٢٠١٠،ص٦).

اهداف البحث :- يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١. اسباب تفشي ظاهرة الاطفال مجهولي النسب.
٢. المشكلات الاجتماعية التي يعاني فها الاطفال مجهولي النسب.

مفاهيم ومصطلحات البحث:-

المشكلات الاجتماعية : وهي مظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد وتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية بحيث تحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب فيه. (كلير،١٩٨٧،ص ٦٧).

الطفل مجهول النسب : يأخذ مفهوم الطفل مجهول النسب عدّت مسميات تدور جميعا في فلك واحد وتعبّر عن نفس المعنى سواء في اللغة أو من حيث الاصطلاح:

فمن حيث اللغة يعبّر عن الطفل مجهول النسب باللقيط وهو الصبي المنبوذ الذي يجده إنسان وأنه الطفل الذي يوجد مرميا ولا يعرف أبوه ولا أمه. (ابن منظور : ٤٠٦٠)

كما يعرف على أنه المنقطع عن كل أحد ، أو هو ذلك الطفل غير المعلوم الأبويين كاللقيط الذي طرحه أهله بعد ولادته. (البعلبكي،٢٠٠٣،ص٢٣). فهو طفل ولد في ظروف غامضة تعذّر معها معرفة إلى من ينتسب.

وفي الاصطلاح هو الطفل الذي لا يعلم والديه أو أحدهما وسواء كان من زواج شرعي أو علاقة غير شرعية (البعلبكي، مصدر سابق ص٢٤)، وليس بالضرورة أن يكون الطفل مجهول النسب من علاقة غير شرعية، حيث يمكن أن يكون من نتاج زواج شرعي (عرفي) أو فقد تحت

ظرف ما أو توفي والداه أو وجدا في إحدى المراكز أو المؤسسات. (السكري، ٢٠٠٠،ص ٢٩٥).

الاطار النظري :-

الطفولة :- تمثل مرحلة الطفولة أهم مرحلة عمرية في حياة الإنسان قاطبة، بحيث أنها المرحلة المصيرية التي يتوقف عليها مستقبل الفرد، وعلى ضوئها يتحدد ملمحه و دوره داخل المجتمع، ولذلك تلي جميع الأمم والمجتمعات لهذه المرحلة من حياة الإنسان أهمية بالغة وتسعى جاهدة لضمان أكبر قدر ممكن من الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل داخلها، وما الاتفاقيات الدولية والنصوص التشريعية التي تؤكد على حقوق الطفولة في العيش بسلام وتوفير الرعاية الصحية وضمان جودة الحياة الأسرية ومحاربة كافة أشكال استغلال الطفولة لأكبر دليل على ذلك .

غير أنه ولعدة عوامل اجتماعية يجد بعض الأطفال أنفسهم محرومين من دفئ الحياة الأسرية بسبب عدم معرفة نسبهم الحقيقي لإحدى الأسر التي بإمكانها أن توفر لهم ذلك، وهو ما يجعل من هؤلاء الأطفال مجهولي النسب يعيشون وضعا اجتماعيا صعبا، خاصة في ظل الثقافة الاجتماعية التي تحكم المجتمعات العربية والإسلامية والتي تجعل من مجهول النسب عاهة اجتماعية(امال، ٢٠١٥،ص٣٣).

إن هذا الرفض الاجتماعي الذي يعيشه الطفل مجهول النسب يتسبب له في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنعكس بشكل واضح على حياته، ويشكل الوسط المدرسي للطفل التلميذ مجهول النسب إحدى أكثر الأوساط التي يظهر من خلالها تأثير هذه المشكلات النفسية والاجتماعية، حيث يدرك الطفل مدى الاختلاف بينه وبين زملائه الذين يشكّلون في الغالب أحد الأسباب لتفاقم مشاكله النفسية والاجتماعية.

إن المتأمل لحالة وشعور الطفل الذي وجد نفسه في هذه الدنيا ليس له من يسأل عنه ، إلا انه موجود ولا يعلم من أين أتى ؟ من هي أمه ؟ ومن هو أبوه ؟ و من الذي سماه باسمه الذي سمي به ؟ والى من ينتمي ،هذا الصراع الداخلي هذا الضياع النفسي والاجتماعي يجعله يعيش في دائرة من الأسئلة يكبر وتكبر معه هذه الأسئلة وتزداد معاناته تجاه هويته (مصدر سابق،٢٠١٥،ص٣٣-٣٤).

إضافة إلى ذلك فإن فئة مجهولي النسب تعاني من إشكاليات تتعلق بطبيعة عيشها واندماجها في المجتمع والتي من بينها – على سبيل المثال – نظرة بعض الأفراد لهذه الشريحة بنوع من الاحتقار المبني على افتراض مسبق سائد عندهم وهو أن النسب و الأصل هو عنوان الشرف، فهذه النظرة الإقصائية أنتجت بدورها – هوة واسعة – بين هذه الفئة وبقية فئات وطوائف المجتمع ، وأصبح المجتمع بمجموع أعرافه وثقافته في نقطة موازية تماماً لهذه الشريحة ومن ثم تولدت المشكلة ؛ مشكلة عدم القبول و العجز عن التكيف والاندماج والذي ينتج بدوه نتائج

سلبية، على هذه الفئة الاجتماعية خصوصا من الناحية الاجتماعية والنفسية. فالرفض و عدم القبول من شأنه أن يدفع هؤلاء ليصبحوا منحرفين أو مجرمين وبذلك يصبحوا ضحايا مرة أخرى لأخطاء المجتمع مثلما كانوا نتيجة لأخطاء بعض الأفراد .

فلابد من الاعتراف بأن هؤلاء الأطفال لا ذنب لهم ، ومن واجب المجتمع تقبلهم ورعايتهم والعناية بهم.

يعيش ملايين من الأطفال مجهولي النسب في جميع أرجاء العالم لفترات طويلة من حياتهم في مؤسسات خاصة بالرعاية الاجتماعية، وقد تحمل هذه المؤسسات أسماء عديدة مثل ملاجئ الأيتام، أو دور الأطفال، ودور الرعاية وغيرها. وقد تقوم بإدارة مثل هذه المؤسسات جهات حكومية أو جمعيات أهلية أو جهات خاصة يودع فيها الأطفال بسبب غياب أو فقدان الرعاية الوالدية هذا بالإضافة إلي جهة أخرى هامة جداً ألا وهي ما يعرف بالأسرة البديلة أو الأسرة الحاضنة والتي تتبنى هذا النوع من الأطفال وتعمل تربيتهم وتنشئتهم وتعليمهم ورعايتهم صحيًا واجتماعياً حتى يصبحون أفردًا بالغين فاعلين في مجتمعاته(خديخة، ٢٠١١،ص٢٢).

مكانة الطفولة في الإسلام:-

لقد راع الإسلام للطفل حقوقه حتى قبل أن يوجد في هذه الحياة، وقد تمثل ذألك جليا في التأكيد والإلحاح الدائم على ضرورة حسن اختيار الشاب أو المقبل على الزواج لأم أولاده والابتعاد عن كل ما قد ينعكس على الطفل في أخلاقه وصحته ورغب الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ذلك كما أمر باجتناب زواج الأقارب لما قد يشكله من خطر على صحة الطفل بانتقال بعض الأمراض الوراثية وهو ما تؤكده اليوم العديد من البحوث والدراسات الطبية وعندما جاء رجل لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب يشكو له عقوق ابنه جاء الابن فاخبر الخليفة بأنه أساء تسميتي وأساء اختيار أمي فخاطب الخليفة الرجل بأنك عققت ابنك قبل أن يعقك، كما شدّد الإسلام على أحقية الطفل في الحصول على رضاعة طبيعية تضمن المناعة والسلامة الصحية قال تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين – كاملين" (سورة البقرة الآية ٢٣٣) ، وضمن له الحق في العيش والحياة وحذر ورهّب من التعرض له بالأذى والسوء تحت أي عامل أو سبب قال تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية "إملاق"(سورة الإسراء الآية ٣٣)وقال تعالى "ولا تقتلوا أولادكم من "إملاق (سورة الأنعام الآية ١٥١)، وأبطل عادات الجاهلية في قتلها لبناتها وبين أنها ستسألهم يوم القيامة عن ذلك في قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت (سورة التكوير الآية ٨،٩)، ولمكانة الطفل في الإسلام أقسم الله تعالى بالولد ﴿لا اقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد ﴾ (الآية ٣،٢،١) واعتبرهم زينة الحياة الدنيا فقال تعالى ﴿المال والبنون زينة الحيواة الدنيا﴾ (الكهف الآية ٤٦) ، وحفظ الإسلام للطفل حقه في النسب والميراث والنفقة

والتعليم والتربية والتنشئة السليمة وجعل ذلك من مسؤولية أوليائهم عليهم(الجرجاوي ٢٠١١،ص٤٥) .

الطفل مجهول النسب كظاهرة اجتماعية:-

لقد سبقت الإشارة إلى أن الطفل مجهول النسب أو الوالدين هو الطفل الذي لا يُعلم والداه نتيجة لعدة أسباب لعلّ أكثرها كما بينت العديد من الدراسات هو الخوف من العار الاجتماعي بسب ولادة هذا الطفل جراء علاقة لا تتوافق والمعايير الثقافية والاجتماعية التي تحكم وتضبط المجتمع، غير أن هذا العامل لا يمثل العامل الوحيد في انتشار هذه الظاهرة التي أصبحت تؤرق المجتمع ومؤسساته وتخلق لها مشاكل كبيرة سواء على مستوى الطفل في حدّ ذاته وما يلقاه من صعوبات في التفاعل داخل المجتمع أو على مستوى الدولة والهيئات التي أصبحت تشكل لها عبئا مضاعفا(عزه محمد، ص٧). ويعتبر الاطفال مجهولي النسب من الفئات التي تعاني من الحرمان منذ لحظة الميلاد بل قد تعاني تلك الفئة من الحرمان في مرحلة ماقبل الميلاد وهي المرحلة الجنينية والتي تكون فيها الام في حالة نفسية سيئة تؤثر على الجنين حيث اكدت الدراسات ان الحمل غير الشرعي يؤدي الى اضطرابات نفسية خطيرة حيث تشعر الام بالاثم المرتبط بالحمل والضغوط الاجتماعية وتهديد المستقبل وقد يؤدي ذلك الى عدم التوافق مع الحمل مما يوثر بدوره على نمو الجنين (عزه محمد، مصدر سابق/ص١٤). ان الاطفال هم ثروات البلاد الحقيقية ، والركيزة التي تحقق تنميتها وازدهارها ،ولكن قبل ان يبلغ هؤلاء الاطفال سن العطاء والنضج يمرون بمراحل عدة في حياتهم , اهمها مرحلة الطفولة ذاتها ،وتلعب العلاقات الاولية مع الام والاب او من ينوب عنهما دورا مهما في تكوين البنية النفسية لدى الطفل الذي سيصبح رجل المستقبل،وذلك وفقا لما يدركه من امن نفسي واهتمام واحترام وضوابط من الوالدين ،واي خلل في هذه العلاقات يمكن ان يترتب عليه اثار سلبية من بينها تعرضه للاضراب النفسي او التشرد والانحراف(رضوى، ٢٠١٢، ص٥٧).

اهم اداور الوالدين بالنسبة للطفل:-

اولا:- الام مصدر للامن:- فوجودها في محيط الطفل يشعره بالامان والاطمئنان وقيامها بتلبية مطالبه وحاجاته في سنواته الاولى، ولتي يكون فيها معتمدا عليها اعتمادا تاما يشعره بالراحة والسعادة وهو ماكده (فرويد) حيث اوضح ان توتر واحباط الفرد ينجم عن طبيعة علاقته بالام في سنوات عمره الاولى..

ثانيا:- الام مصدر للحب والعطف:- فمداعبة الام خلال فترة الرضاعة وحمله وتهدئته لينام تغذي شعوره بالدفء وروحه بالعطف فينعكس ذلك عليه في صورة رضا وسرور وعند حدوث العكس يظهر لديه القلق والغضب والخوف.

ثالثا:- الام مصدر اكساب الطفل سلوكه الاجتماعي:- فمن خلال مواقف التفاعل اليومي بين الطفل وامه يتعلم الطفل ان يتمثل لما يلقن له من قيم وعادات ويلتزم بقبول واجبات ومسؤوليات من قبل الام وذلك ليحوز رضاها.

رابعا:- دور الاب في تكوين الذات العليا (الضمير):- من خلال مايقدمه من قدوة ومثل صالح وعن طريق اسلوب المعاملة الوالدية المتبع (التسلط- التساهل- الاعتدال) تتحدد فكرة الطفل عن الذنب والمغفرة والخير والشر ، وبالتالي تتشكل معاييره وقيمه التي تكون ضميره فيما بعد.

خامسا:- دور الاب في عملية التنميط الجنسي:- يسعى كل مجتمع الى غرس معتقداته واتجاهاته في اطفاله والتي تتفق والدور المنوط به وفقا لجنسه ، ويسعى الوالدين وباقي افراد الجماعة خوفا من النبذ والعقاب اذا ماساء التصرف في هذا الدور ، وتتم عملية التنميط الجنسي عندما يتوحد الطفل مع الوالد من نفس النوع.

سادسا:- دور الاب في تنمية المسؤولية الاجتماعية والخلقية:- فالاب كمصدر للسلطة يفرض القواعد ويشجع على اتباعها خلال عملية التفاعل العائلي ، وهي قواعد تتفق ومعايير الجماعة ويتبعها الطفل في وجود وعدم وجود مصدر السلطة وهو الاب سعيا منه للحصول على الثناء وتجنب الاذى.

سابعا:- دور الاب في نمو المهارات الاجتماعية والمعرفية:- انه بدراسة تفاعلات الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية مع اقرانهم اتضح انهم اقل اجتماعية ، واكثر تمركز حول الذات ويرجع ذلك الى غياب الاب عن المشاركة في رعاية الطفل والتفاعل معه جعله اقل قدرة على خوض التحديات. اذن العلاقة بين الطفل والوالدين علاقة حساسة جدا تنشا منذ الصغر وبناءا عليها تتحدد شخصية الطفل اما ان يكون انسانا سوي يتمتع بصحة نفسية جيدة ويملك كل مقومات الشخصية الثابتة الغير مهزوزة، او يكون شخصية تتمتع بكل معاني الحرمان النفسي والاجتماعي ممايؤدي به الى الفشل في الاندماج داخل المجتمع .

فظاهرة الاطفال مجهولي النسب لها جذور اجتماعية ونفسية ادت في النهاية الى ميلاد هذه الكارثة المجتمعية فكلها عوامل واسباب تكاتفت معا لتنبا بخطر قادم يهدد استقرار وسلام المجتمع ، وطفل اليوم هو في المستقبل شاب ونحن من نحدد اذا كان شابا نافعا للمجتمع ام يكون مشروع مجرم خطير يهدد نفسه اولا ثم مجتمعه ثانيا (صلاح الدين، ٢٠١١، ص١٠-١١).

المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل مجهول النسب:-

إن الدراسات الكثيرة والمختلفة التي تناولت دراسة الأوضاع النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب كشفت عن مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الأطفال نذكر من بينها:

١- عدم وضوح الهوية الشخصية التي يستمد منها تقديره لذاته مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق تنتهي في الغالب إلى حالة عدم الاستقرار الانفعالي وعدم التكيف الاجتماعي.

٢- عدم التوافق النفسي والاجتماعي والوقوع في القلق والاكتئاب والخوف من المستقبل والشرود الذهني وأحيانا العزلة والخجل.

٣- ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الطموح.

٤- الشعور بالحقد والكراهية على من حولهم والرغبة في الانتقام.

٥- الإصابة بالعجز والتوتر والسلبية وعدم القدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتردد في اتخاذ القرارات والمواقف .

٦- تأخر التفاعل اللفظي والوجداني عند الكثير منهم.

٧- الشعور بالفقد وعدم الأمان.

٨- الفشل في بناء علاقات اجتماعية والضعف في اكتساب المهارات الاجتماعية.

٩- ضعف المسؤولية الاجتماعية لديهم.

١٠-صعوبة الاندماج والشعور بعدم التقبل الاجتماعي للاسرة البديلة خاصة بعد معرفته لحقيقة كونه غير شرعي وبعدم الانتماء والعزلة وانخفاض في مستوى تقدير الذات لديهم. (موسوعة مقاتل، ٢٠١٨،موقع الكتروني).

اسباب تفشي ظاهرة أطفال مجهولي النسب

هناك العديد من العوامل والاسباب التي تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تفشي الأطفال بلا هوية أو بعبارة أدق الحمل غير شرعي في المجتمع نذكر أهمها :

١- نقص الوازع الديني : حيث فشل المجتمع في تنشئة أفراده منذ طفولتهم على الدين الصحيح والقيم الفاضلة، فالشباب اليوم يعيشون في فراغ روحي وتحلل أخلاقي ينقصهم الإيمان بالله عز وجل والانتماء بأوامره والانتهاء، والإنسان الذي يضعف إيمانه و تقواه لا يبالي بأي خطيئة ارتكبت و أي جرم استباح .

٢- التنشئة الأسرية الخاطئة : وهي التي تقوم على القوة الزائدة أو اللين في المعاملة كذلك الرقابة الزائدة إلى حد تقيد الحرية مما يؤدي إلى هروب الشاب للتخلص من تلك القيود كي يشعر بالحرية، كذلك الإهمال والسلبية الكاملين للأبناء والتصدع الأسري بسبب الخلافات المستمرة بين الأب والأم وتضارب سياستهما في تربية أبنائهما أو الطلاق أو الهجرة أو الانفصال أو تعدد الزوجات أو الوفاة أو غير ذلك من الأسباب(فهمي،٢٠٠٧،ص٤٨).

٣- انتشار المخدرات والمسكرات : إن للمخدرات والمسكرات أثر كبير في التأثير على النفوس، فهي مذهبة للعقل، مفسدة للأخلاق، تدفع المرء وبلا وعي منه لارتكاب الفاحشة ، كما إن الضرر المتأتي عنها لا يقتصر على صاحبها فقط ، بل يتعداه إلى أسرته و جيرانه، وقد نشرت إحدى الصحف المصرية مقالات لإحدى المحاكم الوطنية تدلي فيه أن أغلب عمليات الاغتصاب والاعتداءات البدنية ، يكون مرتكبوها مسكرين و مخدرين فكم من فاقد وعي تعرض لشرف قريبته أو هتك عرض أخته بفعل الخمر أو المخدر وكم من أخر قد تهجم على فتاة وهي ذاهبة للدراسة أو العمل بفعل السموم التي يتناولها ، ولذلك نهى الرسول صلى الله عليه وسلم : عن شرب الخمر أو تناول أي شيء مذهب للعقل و ينزلق بصحبه إلى الخطيئة(دندل،١٩٨٨،ص٢٢).

٤- سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الشباب : الفقر وسوء الأحوال المعيشية والسكنية والبطالة وعدم توفر سبل العيش الشريف الذي أدى إلى انخفاض في معدل الزواج وازدياد معدل الزنا وذلك للتكاليف الباهظة التي يتطلبها الزوج من مهر وشقة وأثاث... الخ.

٥-الرخاء والترف: حيث يندفع الناس عامة والشباب خاصة وراء اللهو والملذات وقضاء الشهوات فتكثر الجرائم الجنسية التي ينجم عنها الحمل غير شرعي(اطفال الشوارع ،الى اين، ٢٠١١، موقع الكتروني).

٦- خروج الفتاة للتعلم الجامعي والعمل واختلاطها بالشباب: رؤيتها لأنماط مختلفة من الشباب الأمر الذي يجعلها مترددة في الاختيار مما أدى إلى عدم الإقدام على الزواج بشكل جدي ، ويؤدي ذلك إلى ضياع الوقت وتجاوز الفتاة سن الزواج ، وبالتالي تلجأ الفتاة إلى إقامة علاقات محرمة مع الشباب عن طريق الزواج العرفي دون وعي وذلك ينشأ عنه أطفال غير الشرعيين.

٧- وسائل الإعلام : لا يمكن أن ننكر ما لوسائل الإعلام من ايجابيات كما لا يمكن أن ننكر ماله من سلبيات خاصة في عصرنا هذا ، حيث ساهمت وسائل الإعلام بالترويج للأفكار المنافية للدين ، وترديد الأغاني الهابطة وعرض الأفلام المنحلة الساقطة، والتركيز على الأمور الجنسية المغرية التي تأجج العاطفة والشهوة ، وانتشار اللا محدود للأفلام و المواقع الخليعة على الفضائيات و الانترنيت دون وجود رقابة لازمة ،فكانت بذلك دوافع ض أفراد المجتمع إلى هذه المهالك الخطيرة التي إذ لم يعجل بحلها ستعصف بعذرية المجتمع وحصانته(الهداف،٢٠١٧،موقع الكتروني).

المصادر :-

١- القران الكريم.

٢- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، لبنان.
٣- احمد البعلبكي، قاموس العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣.
٤- حمدي السكري، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف المصرية ، مصر،٢٠٠٠.
٥- عزه محمد محمود الطنبولي (٢٠١٧) الاستبعاد الاجتماعي ، مجهولي النسب نموذجا، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، الطبعة الاولى.
٦- رضوى فرغلي، (٢٠١٢)، اطفال الشوارع الجنس والعدوانية ((دراسة نفسية)) ، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٧- امل صلاح الدين محمد، (١٠١١) فاعلية برنامج ارشادي انشطة فنية لخفض العدوانية لدى اطفال دور الرعاية الايوائية الملتحقين بالمدرسة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية ، قسم رياض الاطفال، جامعة القاهرة.
٨- زياد علي الجرجاوي، عبد الفتاح الغني، درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني دراسة سيكولوجية مقارنة، فلسطين، ٢٠١٠.
٩- مبروك محمد بوحويش، التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب ، دراسة سسيوانثروبولوجية عن عينة من المكلفين في اسر بديلة بمدينة الرياض، ليبيا، بلا.
١٠- عبد الرحمان العيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة اسسهها الفزيولوجية والنفسية، دار العلوم الطبيعية، لبنان، ١٩٩٣.
١١- كلير فهيم، المشاكل الاجتماعية والنفسية للمراهق، ط٢، درا الثقافة، القاهرة، ١٩٨٧.
١٢- امال ونوغي، الحماية القانونية للطفل مجهول النسب، رسالة ماجستير العلوم القانونية تخصص احوال شخصية ، الجزائر،٢٠١٥.
١٣- دخيخنات خديخة، وضعية الاطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانية في مدينة باتنه)ن قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، جامعة الحاج لخضر باتنه، ٢٠١١.
١٤- محمد سيد فهمي، اطفال فس ظروف صعبة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٧.
١٥- علي زواري احمد، الدين والطفولة المسعفة، (مجهول النسب انموذجا) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الععد ٨، جامعة الوادي، ٢٠١٤.
١٦- دندل جبر، الزنا اسبابه ونتائجه، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، ط الثانية ١٩٨٨.
١٧- الهداف ٢٠١٧ موقع الكتروني:
http://www.elheddaf.com/article/detail?id-120407&titre-3500

١٨- ظاهرة أطفال الشوارع ومشاكلها إلى أين موقع الكتروني 2011http://www.dlg.com/forum/show/4212334

١٩- موسوعة مقاتل من الصحراء الموقع الالكتروني : 2018 www.mokatel.com/Mokatel/data/loadf.htm?SelB-search